

06 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الميثاق

فريد الانصاري

فمن منازل ايامك نعبد واياك نستعين منزلة الميثاق. او منزلة العهد وكلاهما بمعنى واحببت اليوم ان اتحدث عن منزلة الميثاق لنختتم بها
هذا الموسم الایماني عسى ان نلتقي بحول الله عز - 00:00:00

بعد شهر ان شاء الله في موسم اخر. سائلين المولى جلت قدرته ان يثبتنا على الحق بالحق. على صراطه حتى نلقاء وهو عنا راض
منزلة الميثاق ايها الاخوة الافاضل هي من المنازل التي يجب على المؤمن ان يستمسك بها. واقول هذا الكلام ليس من - 00:00:19
احبابي سردي المدائح او الاوصاف العامة التي تتعلق باي منزلة من منازل الایمان ولكن اقول وانا اعي ما اقول ان منزلة الميثاق او
العهد هي مما يجب وجوبا على المسلم ان يرعاه في دينه. والغفلة عن - 00:00:42

هذا المعنى تؤدي الى كثير من الشروط عن باب الله والى بطء التوبة الى الله عز وجل او الى انعدامها والعياذ بالله والمقصود بالميثاق
ان الله عز وجل عهد الى المسلمين بل الى الناس اجمعين - 00:01:06

والمسلمون منهم امنوا وقبلوا هذا العهد. فكان ميثاقا لهم. وهذا العهد هو عهد الاسلام الایمان وعهد الثبات على الحق وعهد السير الى
الله عز وجل على بصيرة صلاحا وفلاح حتى يكون امر الله سبحانه وتعالى من رضوانه ولقائه. وقد ذكر الله عز وجل هذا اللفظ وهذا -
00:01:26

المعنى ايضا لفظا ومعنى مبني ومعنى او معنى فقط في كثير من الآيات كما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في كثير من الاحاديث
ومن ذلك قوله جل وعلا واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقتم به. اذ قلتم سمعنا واطعنا. واتقوا الله - 00:01:56
ان الله عليم بذات الصدور. وهذا الخطاب هو للمسلمين خاصة في هذه الآية. كما ان الله عز وجل خاطب الناس اجمعين ذلك قوله
سبحانه اي بالعهد او الميثاق ادم لا تعبد الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:02:20

مستقيم الم اعهد اليكم يا بني ادم الم اعهد اليكم فعاهد علينا جل وعلا عهدا وحيينا اسلام من اسلم من الناس صار هذا العهد
ميثاقا عليه ولذلك ذم جل وعلا ذم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون - 00:02:50

ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون. ينقضون عهد الله ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الله جل وعلا
عهد الى الناس كل الناس على عهد اليكم يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان - 00:03:27
بعد العهد دخل في دين الله من دخل. من دخلت الهداية في قلبه. فصار ذلك ميثاقا في قلوبهم. وافق الله به. وانما معنى الميثاق في
العربية من الوثيق ومن التوثيق وهو الوثاق - 00:03:47

اي القيد الذي تقييد به دامت حتى لا تشرد واثقه ووثقه ميثاقا ووثقا اي قيده بحبل او سبب او سلسلة وال المسلم حينما خضع لله
الواحد القهار. فكأنما قيد يديه ورجليه من ان يتحرك نحو الشر - 00:04:07

ومن ان يخرج عن الصراط المستقيم او يزيغ والمؤمن الذي يستجيب لله مؤتمرا بامرها. ويستجيب لله منتهاي بنهايه هذا له ميثاق وقد
استجاب الى الله عز وجل بميثاق العهد. المعهد اليكم يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان - 00:04:34

وذلك ايضا كان بالمعنى وان لم يكن باللفظ في الآية التي ذكرناها اكثر من مرة وذلك قوله جل وعلا اذا خذا ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم وشهادتهم على انفسهم. الاست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا. فهذا عهد - 00:04:59

شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فصارت تلك الشهادة من ذرية الناس في عالم الذر ميثاقا وعهدا فمن وفي فقد
وفي. ومن لم يوفى فقد نقض العهد - 00:05:20

ومن نقض العهد فمصيره معروف ذكرناه من قول الله عز وجل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فيقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك هم الخاسرون - [00:05:40](#)

العهد يجب ان نراجع انفسنا في ضوءه. وعلى ميزان بنوده واركانه. كل منا تعلق برفقته وبذاته مواثيق الميثاق واركان العهد لا يجوز لك ان تنقض شيئا منها قصدا وارادة والا فان صاحب ذلك اي الناقد لعهد الله يستتاب والا فمصيره الخراب والعياذ بالله - [00:05:56](#)
ومن هنا كان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ الميثاق الذي سمي في صيغ اخرى بالبيعة الشرعية يأخذها من المسلمين. ولها صور متعددة ليست فقط بمعنى بيعة الامام الاكبر. هذا معنى - [00:06:27](#)

نعم موجود لكن هناك معنى دون ذلك. واشمل من ذلك وهو ما سمي في الشريعة الاسلامية بياعة الاسلام حيث كان الصحابة يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضايا محدودة - [00:06:47](#)

كما وقع في بيعة الرضوان مثلا من استجواب لهذه البيعة انما استجاب اليها الانصار والمهاجرون اي المسلمين سلفا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على القتال في سبيله. ونزل في هذه قوله عز وجل لقد رضي - [00:07:07](#)
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الى ان يقول جل وعلا ان الذين يبايعونك انما الله يد الله فوق ايديهم جل وعلا. بلا تشبيه ولا تعطيل. وكان من الصحابة من يبايع رسول الله - [00:07:29](#)

صلى الله عليه وسلم على ان لا يسأل احدا شيئا. يبايعه على قضية واحدة. عمرو ما يسعى. الى طلب نطلب رب العالمين ومنهم من بايع على الا يشرك بالله ولا يزني الى غير ذلك مما تضمنته - [00:07:49](#)

اية بيعة النساء في سورة الممتحنة. النساء كن يبايعن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فحيث يبايع الرجال بنص فيكون ائذ بيعة الاسلام. وحيث تكون في حق النساء تسمى بيعة النساء. وكان هذا العهد او الميثاق ربيقة - [00:08:09](#)

قوية في اعناق الصحابة بموجبها استشهد في سبيل الله من استشهد منهم. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وبقي من بقي منهم على العهد لانه يشعر بثقل الميثاق حاس بأنه عاطي العهد لسيادنا رسول الله عليه الصلاة - [00:08:29](#)
الصلاه والسلام باش يآمن بالله وما يسرق ما يزني ما يفسد ما يشرب خمر لا يفعل شيئا من المنكرات والموبقات اعطى عليها فكان اسلامهم من نوع خاص. عهدا بينهم وبين ربهم الذي خلقهم - [00:08:52](#)

ثم ايضا ورد من هذا المعنى ما ذكرناه قبل في اواخر سورة البقرة. من قولهم سمعنا واطعنا وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير حينما نزل قوله جل وعلا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب - [00:09:09](#)

والله على كل شيء قدير. فاستشكل الصحابة ذلك كما بيناه قبل. يعني اذا حاسب الله عز وجل على خواطره فلن يدخل احد الجنة ابدا. لانه لا احد يستطيع ان يتحكم في خواطره. والخاطرة قد تلقى من الشيطان - [00:09:35](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هادي مشكلة لاستشكل الصحابة ذلك وجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرون الاستشكال. قال لهم ويلكم قولوا سمعنا واطعنا. اتریدون ان تكونوا - [00:09:55](#)

القوم موسى اذ قالوا سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا. فقالوا سمعنا واطعنا. رضوا بقضاء الله وقدرك فيما وضع عليهم او عنهم. فرضي عنهم الرحمن بذلك ونزل نسخ هذه اية وذلك في اواخر السورة حينما قال جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كلنا امن بالله وملائكته - [00:10:15](#)

وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذا هو النسخ. والتخفيف لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. الى اخر الآيات. حينما - [00:10:45](#)

قال الصحابة ذلك وال المسلمين بعدهم الى يوم القيمة لانهم يقرأون السورة ونزلت فيهم قال لهم الحق جل وعلا واذكروا نعمة الله عليكم نعمة لان وخفف عنكم ولم يحاسبكم بما يخطر من وسائل - [00:11:05](#)

الشيطان في قلوبكم. واذكروا اذكروا ذلك. وميثاقه اي يذكروا ايضا ميثاقه. الذي واثق لأنكم قلتם سمعنا واطعنا واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثق به اذ قلتكم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور. حتى لا ينوي احد خلاف ما اظهر. ويبطن

عكس ما يقول. فليس - 00:11:25

والله حيلة ولا تلابع بشرعه جل وعلا لانه سبحانه عليم بذات الصدور. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فهذا الميثاق الذي اخذه المسلمين على انفسهم بين يدي ربهم. واخذهم الله عليهم واثق - 00:12:00

به حالا كتفهم به وافقهم به لأنهم قالوا ذلك ايضا سمعنا واطعنا فإذا ذكر ذلك اي ان الله انعم عليك ابتداء وتذكر الميثاق الذي وقعته بيديك بين يدي ربك واقررت عليه - 00:12:20

بشهادة لسانك. فكيف تنقضه بعد ذلك؟ وكيف تخونه اذا تكون ناقضا لعهد الله خائنا لله ولرسوله وللمؤمنين والعياذ بالله هذا الميثاق هو الذي صنع حركة الایمان في التاريخ. هو الذي جعل المسلمين يبنون عمارة الارض. من بعد ما بنوا عمارة الایمان - 00:12:38

في قلوبهم ولو لاه لخربت الذم في حروب الردة التي قادها ابو بكر واعلنها رضي الله عنه وارضاه انهزم المسلمين مرة امام مسيلمة الكذاب مسيلمة عدو الله الذي ادعى النبوة. جمع جيشه بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. من المرتدين والمنافقين - 00:13:04

فقاتل ابا بكر وجيوش المسلمين. وكانت له حيل خبيثة. فمرة مثلا من بين الحيل التي قام بها انه جاء باسلوب عسكري جديد. لم تألفه العرب من قبل. ولا المسلمين طبعا. فافزع بذلك جيوش المسلمين - 00:13:29

ورجعت خيولهم يضرب بعضها ببعض. وارتباكونا وقتل منهم الكثير. حتى جاء الناس فزعين الى ابي بكر كما قال عمر ان القتل قد استحر بالقراء اي حفاظ القرآن وعلماء الصحابة قتل منهم الكثير في معركة - 00:13:49

وهي واحدة من معارك حروب الردة. قاتل فيها المسلمين الذين ارتدوا اي قاتلوا الذين ارتدوا من العرب. قام هذا رجل مسيلمة بصنع حيلة اذ اخذ الشنان شكاوي اللي كيمخضوا فيهن البن زمان جمعوا شنة فنفح - 00:14:09

وعلى صدور الإبل وركب الفرسان الإبل فجعلت الإبل تركض وتضرب بركتابها تضرب هذه الشنان الجمال كيجري وكيف ضربوا بركتابهم الشكاوي منفوخين فأحدث بذلك جلجلة وببلة بحالا غاديين مما صار هؤلاء بمنظور المقاتلين كما هي العادة ففزع من ذلك الخيل خيل المسلمين جيوش - 00:14:29

ديال المسلمين هادوك العودان ديالهم تخلعوا بأنها رأت شيئا غريبا بحالا تشبه ليها شي وحوش غريبة جايا فاضطرب الفرسان وارتباكونا واضطرب المقاتلون من المسلمين وهزموا هزيمة شديدة وقتل منهم الكثير في تلك المعركة. نذكر ذلك لم؟ نحن - 00:14:59

نتحدث عن الميثاق اذا استعلى الایمان وقوى في القلوب فان الحيل لا تغني في هزه ابدا ولا اي وسيلة من الوسائل القتالية الفتاكه. قدیما وحدیثا ونعلم ما تطورت اليه اسلحه هذا الزمان - 00:15:19

قام رجل من الصحابة على ربوة واحد من الصحابة طلع لواحد الكدية ورفع سيفه في السماء يقول من يباع على الموت فالتف حوله الذين عاهدوا وبايعوا رسول الله من قبل لقد رضي الله عن - 00:15:40

المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. بايده على القتال وقيل في بعض الروايات على الموت. والتف حول له من الصحابة ايضا من لم يفز ببركة تلك البيعة. ومن التابعين من ود لو رأى - 00:16:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون له مبادعا على العهد والميثاق. التفوا حول هذا الصحابي ونزل بهم الى ساحة الوغى وقاتل حتى فتح الله على يديه ميثاق شي حاجة كبيرة لانها - 00:16:20

صلتك بالدنيا. وتفتح لك باب الآخرة. باب الله عز وجل. تفتح لك ذلك المراج المدى الذي تدللي منه حبل الله. الا وهو كتاب الله حبل الله الممدود من السماء الى الارض - 00:16:40

كما في الحديث الصحيح تقتصر به واعتتصموا بحبل الله جميعا وانما الاعتصام بحبل الله ان تستجيب للعهد وتجعله ميثاقا يتعلق بذمتك اخضعوا له وتستجيبوا لأمره ونهيه وتذكريه كلما كادت قدمك ان تزل كلما كاد - 00:17:00

قدمك ان تزل او ان تضل تذكري العهد والميثاق ثم رجع بك لانك موثق من ان تضل او ان تزني. واعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شأن بعض العبادات. وذكر انها هي العهد - 00:17:26

وهي الميثاق. كما قال في الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. العهد كانت ميزانا للرسول عليه الصلاة والسلام وللصحابة من بعده بل ولعلماء الأمة في التاريخ يعرفون بها - [00:17:46](#)

كان الإمام البخاري صاحب الصحيح رحمة الله ينظر صلاح الإنسان في الجرح والتعديل ينظر صلاح الإنسان في فان صلت اخذ حدثه وان فسدت رماه وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:18:06](#)

الى عماله يقول واعلموا ان خير اعمالكم عندي الصلاة فمن حفظها كان لما سواها اضيع. وانما اخذها عمر من حديث نبوى صحيح وهو قوله عليه الصلاة والسلام خير اعمالكم الصلاة. خير اعمالكم الصلاة - [00:18:25](#)

ولذلك كانت عهدا بل كانت عالمة على استمرار العهد وبقاء لانها فعل وترك فعل فانت قيموها وتستجيبوا لمولاك فيها تناجيه وتعبده جل وعلا ثم بها انت تترك الموبقات والمنكرات واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر - [00:18:50](#)

وقد بينت قبل ان في هذه الاية من اللطافة والجمال في التعبير القرآني ما نسب فيه الحق جل وعلا فعلا النهي للصلاة اللي كاينها وكيا أمر عادة هو الشارع رب العالمين او من ينوب عنه وهو العالم المصلح ففعل الامر والنهي - [00:19:18](#)

ينسب اصالة لمن يعقل ان يصدر عنه امر ونهي. بينما في الاية نسب الى الصلاة. هيأ لنا الصلاة كأنهانبي مرسل تنهى عن الفحشاء والمنكر. حل الصلاة شيء بنادم جاي عندك كيقولك اتقى الله الصلاة ديالك - [00:19:42](#)

وتنهاك ان تكون من الفاسقين شيء عجيب اذا كانت الصلاة صلاة اذا كانت الصلاة صلاة اي اقيمت. اما الصلاة التي ليست قائمة ولا مستقيمة فليست بهذا الميزان ولا على هذا الشرط. لأن الله قال واقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - [00:20:02](#)

المنكر ولذكر الله اكبر. اقم من الاقامة وما يفعله المأمور عادة من الاقامة لا يسمى في الحقيقة اقامه وانما هو الفاظ الاقامة. لما يقول قد قامت الصلاة. هاديک الألفاظ ديال الإقامة. ووظيفة تلك الألفاظ انما هي اعلان. اذان - [00:20:30](#)

كياذن وسمها النبي عليه الصلاة والسلام اذانا ايضا. وذلك في الحديث الصحيح بين كل اذنين صلاة يعني الاذان الاول لي كيكون في السمعة. وهو اعلام البعيد ليأتي الى المسجد. والاذان الثاني وهو الاقامة - [00:20:55](#)

وهو اعلام القريب الذي بداخل المسجد ليقوم الى الصلاة. اما قوله عز وجل واقم الصلاة واقيم اقيموا الصلاة ايضا في الايات الآخر. فليس المعنى ان تقول قد قامت الصلاة كلها. ذلك جزء من معنى الاقامة. واقام الشيء - [00:21:15](#)

تقييمه وقفوا اوقفه كان مائلا او منكسر او ساقطا فاقمته اراد ان ينقض فاقمه مايل وعاود بناه مزيان مقاد فإقامة الصلاة اي ان تجعلها مستقيمة وما استقامتها ان تكون متوجهة الى الله والى الله وحده. وفي ذلك ما فيه من المجاهدة - [00:21:35](#)

لأن ماشي ساهلة ابليس يلقي في روعك من الفتنة خنزب شيطان الصلاة ما يفتنك عن اقامتها فتحته اذن الى مجاهدة ندخل معاه فحرب مجاهدة الذين جاهدوا فيينا لنهدينهم سبلنا. تجاهد عدوك بالقرآن وعدو الله عز وجل. فلا - [00:22:05](#)

قطع الكافرين وجاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا نذكر ذلك اذا لتبين في الاخير ان الميثاق والعقد له صور متعددة وعلى المؤمن ان يأخذ باله على ذلك حتى اذا كتب الله له ان يقضى لحظة من لحظاته فرضا - [00:22:28](#)

عصمه الميثاق من الانزالق. ونخص بالذكر من كل ذلك اصول هذا الميثاق. وهي اولا توحيد الله جل وعلا. توحيد الله جل وعلا الذي وجب على المؤمن ان يأخذه مأخذ الجد - [00:22:53](#)

مأخذ العهد فكلما غواه او زين له الشيطان شركا ظاهرا او باطننا تذكر العهد عهد الله عز وجل بالتوحيد الا تعبدوا شرك الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين توحيد هذا صراط مستقيم - [00:23:13](#)

وانما التوحيد ان تستقيم على امر الله عز وجل في عقيدتك مخلصا هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. قد ذكرت قبل في هذا المكان وفي غيره ان زبدة التوحيد - [00:24:00](#)

انما هي الاخلاص. انما هو الاخلاص. لله الواحد القهار ولذلك سمى سورة التوحيد سورة الاخلاص ما مسميهاشاي سورة التوحيد هي سورة التوحيد مضمونا قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:24:21](#)

اخلاص الاخلاص امر قلبي وجداني يعني احساس شعور بينما الصورة تعطينا معلومات عن ذات الله جل وعلا وصفاته سبحانه

وتعالى. كما ينبغي له اثباتها وتزييفها. فما علاقة ذلك بالقلب والوجودان. علاقته انك اذا علمت انه الله الواحد الاصد. في -

00:24:44

وجب عليك الا يتطرق قلبك باحد سواء ما دام كل حواجتك كل مصالحك كل امور شاكه واحراك لا يمكن ابدا ان تحصل عليها الا منه جل وعلا. كما في الحديث الصحيح اللهم لا مال -

00:25:15

لما اعطيت. ولا معطي لها منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد يعني اللي نسميه بالدرجة الزهر في واحد ما خدمش. غير الزهر وربح. ونجح. لا. مع الله عز وجل ما كينفعشاي الزهر. خدم عاد توصل. ولا ينفع ذا الجد -

00:25:38

منك الجد مول الزهر ما ينفعوش ليه الزهر ديالو مع رب العالمين فافعال الله عز وجل لا تقع سدا. وانما هي حكم هو الحكيم سبحانه وتعالى. الحكيم الخير جل وعلا. فعله جل وعلا منزه عن العبث. وبذلك اذا اذا حصل هذا -

00:25:58

اليقين في القلب تعلق بربه مخلصا له وحده. فكلما دايلك شيء من التوجس خوفا على رزقك مما يضر بدينك وبثباتك اذكر العهد اذكر العهد اذا معهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. واحدر -

00:26:19

اكون من من نقض العهد الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون. تلك نتيجة خسران ذلك حكم رب العالمين عليه. وكل من ابق والباقي هو فرار العبد -

00:26:43

من مولاه فإذا ابق العبد من مولاه رب العالمين. الى اين فين غادي يهرب؟ وانما الذي اراد ان يفر انما يفر ان كان عاقلا كيسا فطنا الى الله ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. هو مصدر الامن اذا فزعت ففر اليه. هو مصدر الطمع -

00:27:06

طمأنينة. فإذا قلقت واضطربت ففر اليه. هو مصدر الرزق. فإذا جعت ففر اليه جل وعلا لا ما اذا وعلامة تفر الى غيره مشركا به ناقضا عهد الاخلاص. هذا اول شيء واهم شيء وجب -

00:27:32

على المسلم ان يتطرق به. عهدا من الله وميثاقا قبله. يتذكره ببيت عليه ويصبح فيكون له حصنا حصينا باذن الله حتى اذا زل سهوا ندم وشعر بالأسى سيعتصر قلبه واسرع تائبا ائبا الى الله عز وجل. فيتوب الله عليه متانا -

00:27:52

الامر الثاني بعد هذا ان يعتصم العبد في ميثاقه بالقرآن العظيم حبل الله. هو من الامور التي لا ينبغي للمسلم ان يفرط القرآن اذروا ان تصيبكم شکوى رسول الله. وقال الرسول ربی ان قومی اتخاذوا -

00:28:21

هذا القرآن مهجورا. ذلك عهد ايضا. ذلك ميثاق ايضا. فقد امرنا بان نعتصم كتابا والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة. تمسيك بالكتاب اولا واقامة للصلاه وانما التمسك بالكتاب العهد ان يجعله رفيقك في خلوتك في وحدتك وفي جماعتك -

00:28:44

وفي اسرتك حيثما كنت ترحل به ويرحل معك لا ينبغي ان تخلي ايامك وليليك من القرآن العظيم. ولذلك ذكرنا حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام من قبل في مجلس اخر غير هذا حيث كان يدرس اصحابه على الارتباط بكتاب الله. وذلك قوله عليه الصلاة والسلام المروي في الموطأ -

00:29:14

وفي صحيح مسلم ايضا من نام عن حزبه بالليل فقرأ بالنهار ما بين الفجر والظهر كان كمن قرأه بليل كان الرسول عليه الصلاة والسلام يشجع الصحابة ان يمسكوا بالقرآن وان لا يفارقوه. يقرؤونه يرتلونه يصلون -

00:29:40

حتى سميت صلاة الليل قرآنا كما سميت صلاة الفجر قرآنا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان لانها صلاة تطول فيها القراءة كما في حديث عائشة. وكذلك قرآن الليل انما كان قرآن الليل عند رسول -

00:30:02

عليه الصلاة والسلام وعند اصحابه صلاة وهذا هو المقصود بحزبه. الحزب لي ورد فهاد الحديث ليس كما نفعله في زمننا كلا وانما كان صلاة اي ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن وهو قائم يصلي بالليل وقال -

00:30:22

لعبدالله بن عمر نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل اي بعد الليل لو كان له حزب لو كان له ورد اقرؤوه رتبه على نفسه وحينما ترتب على نفسك القرآن وصار حزب ما معنى حزب؟ يعني انه ورد تقرأ على عدد معين من -

00:30:42

الآيات كل يوم هذا عهد ميثاق شيء تدوم عليه عهد وميثاق وانما سمي وردا ايضا عند كثير من السلف الصالح لانك كأنما تشرب منه.

الورد هو العين ديال الما باقية مستعملة حتى الان كيقولو - 00:31:05

البهائم كيسربو الورد هو عين الماء او ساقية مما يرده الذي يشرب. فالقرآن ورد ونعم الورد اذا شربت منه كل يوم سقاء من الايات والسور. فانك باذن الله لن تعطش يوم القيمة - 00:31:25

وانك باذن الله تكون ممن يسقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوضه. وحوض رسول الله من اعجب الاحواض قال عليه الصلاة والسلام فيه حوضي مسيرة شهر يعني طوله كعرضه مسيرة شهر حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وزواياه سواء - 00:31:49

ايضا من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. يعني مربع الشكل زواياه سواء. اذا مشيت على الطول تمشي شهر على رجليك عاد يتتساا الحوض. مشيت على العرض كتمشي شهر شحال جيت عاد كيتتساا الحوض. ماوه ابيض من اللبن واحلى من العسل. وحوله كؤوس كالنجوم - 00:32:19

الناس اذا شربوا منه اي المسلمين الصالحون فانهم لا يعطشون بعد ذلك. لن يعطشوا بعده ابدا. الورد الذي يجمع لك هذا الري يوم القيمة هو القرآن العظيم. ورد تردد في الدنيا ويشعف لك يوم القيمة ويدافع عنك - 00:32:39

النار يدفعها عنك دفعه. لانه كلام الله جل وعلا. اذا تمسكت به فنعم المتمسك. ونعم المتمسك الى شديت فيه شديت فالمعقول وانت ايضا تكون امن محفوظ. يقينا لا شكا ولا وهما ولا ظنا. من تمسكت - 00:32:59

بكتاب الله كان محفوظا يقينا لما؟ بسيط لأن القرآن محفوظ. فمن تمسك بالمحفوظ لا يكون إلا محفوظا.انا نحن نزلنا الذكر لحافظون. رب العزة يحفظ كتابه. ويحفظ بالتبع كل من تمسك بكتابه - 00:33:19

ولذلك كان اهل القرآن اهل الله كما في الحديث الصحيح ايضا اهل القرآن اهل الله وخاصته اهل القرآن اهل الله وخاصته. وانما اهل القرآن الذين يقرؤونه مقبلين لا مدبرين. فهناك - 00:33:42

كم يقرأ القرآن مقبلا على الله كيقرأ القرآن والقرآن يسير به بحال القرآن هازك ودایك لعند الله مقبل لكن مع الأسف منا من يقرأ القرآن مدبرا. كيقرأ القرآن وهو عاطي بالظهور للي خلقوا غادي لطريق اخرى الى طريق الفساد والضلال. فلا يكون قارئا - 00:34:02
حقا الا من قرأ القرآن متبعدا خاشعا ذاكرا يصلى به اذا نشط لقا فصحتو قوة وفي النفس دیالو اقبال يصلى به الليل من حفظه او من مصحفه عهدا عليه ان يقبل على الله عز وجل. وميثاقا واثقه به ربه حتى لا يكون من اتخد القرآن منه - 00:34:22

ويكون من المقبولين على الله توحيد الله عز وجل اول العهد اذكره بقلبك وتتعرف عليه معرفة تحاول ان تقترب من ربك لتجد جلاله بقلبك اي تجد عظمته تشعر بذلك ولا تكون كمن قال فيهم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضه - 00:34:52

يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فلا يمكنك ان تقدر الله حق قدره الا اذا تعرفت على جلاله وجماله. ولا يكون ذلك الا بالخلاص توحيد الله عز ذكرنا هذه اولى وذكرنا الثانية كتاب الله تمسك به وتقبل من خالله على ربك تصحبه معك اينما كنت - 00:35:22

والثالثة من العهد الصلاة. الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. اذا كانت هي العهد على سبيل الاستغراق والشمول كانه قال كل العهد مضمون في الصلاة. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان في - 00:35:47

يوجد توحيد الله. وفي الصلاة يوجد القرآن العظيم. وفي الصلاة توجد كل اعمال الاسلام ونهيا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. فمن استقمت صلاته على وزان الدين - 00:36:11

وعلى الصراط المستقيم فلا يخاف بعد ذلك بركة. ولا يخاف غرقا باذن الله عز وجل هذه الصلوات الخمس من حافظ عليهم على مواقيتهم وعلى ادائهن بمساجدهن كن له عتقا من النار ولا يكون جزاوه ان - 00:36:31

اذا الجنة كما في احاديث كثيرة صحاح ان صلحت صلاته على التمام والكمال كان من اهل الجنة. ليكون ذلك بشرا من رسول الله عليه الصلاة والسلام لو لم تكن هذه - 00:36:56

الصلاه عهدا كما عبر النبي عليه الصلاة والسلام. العهد الذي بيننا وبينه. ميساق فهي قنطرة اذن. تخرج بك من من ضيق الدنيا الى عرض الجنة وسعتها طريق مباشرة الى الله عز وجل. صلة واصلة وان احدكم اذا صلى ينادي ربه كما في صحيح مسلم. من عمل -

العمل تجديد العهد وتتجدد الميثاق. كل منا في نفسه امور معروفة معروفة نعم. عارفين بأن التوحيد راه هو اصل الإسلام القرآن
 كتاب رب العالمين والصلة هي الصلاة ولكن هل سألت نفسك هل قطعت يوما على نفسك عهدا بين - 00:37:36

يدي ربك واخذت على نفسك التي بين جنبيك ميثاقا لخالقها الا تزبغ عن التوحيد والا تهجر القرآن وان تقيم الصلاة. بتعبير القرآن
 00:37:56 تقيم الصلاة يعني اقامة وان تستقيم عليه. لو فعلت ذلك اذا تكون قد علقت نفسك بعهد وجب عليك الوفاء به. لأن العهد -
 لا ينقضه الا هالك واوفوا بالعهد. ان العهد كان مسؤولا. سيسألك يوم القيمة رب العزة. جل وعلا. يسألك اوفوا بالعهد. ان العهد كان
 مسؤولا ولذلك قلب فيه ذرة ايمان يضطرب. اضطررب ان يسأل عن عهد الصلاة - 00:38:25

ويخشى ويرهبا ان يسأل عن عهد القرآن. ويفرغ ان يسأل عن عهد التوحيد. كل ذلك امور وجب عليك ايها العبد ان تراجع نفسك فيها
 ما صنعت له وما تركت له - 00:38:52

لو يعتصمت بهذا كنت من الاميين باذن الله. في الدنيا وفي الآخرة ان شاء الله. اولئك الذين خافوا ربهم حينما قالوا انا نخاف من ربنا
 يوما عبوسا قمطريا فوقاهم الله شر ذلك اليوم - 00:39:11

ولقاهم نظرة وسرورا وب مجرد خوفك من الله الان في الدنيا. تذوق من طعم الامن. مقدمة من موائد الآخرة هو رب العالمين في الآية
 قال لينا بأنه لي خافوا رب العالمين في الدنيا خافوه يوم القيمة انا نخاف من ربنا - 00:39:31

يوما اي اليوم الآخر عبوسا قمطريا. فالله جل وعلا يجازيهم ذلك اليوم نظرة وسرورا الأمان فوقاهم الله شر ذلك اليوم ونقاهم
 نظرة وسرورا. والنظرة النظرة هي الطراوة في وجهيها الوجه ديار الشباب يسمى نظرة - 00:39:53

فاما شاخ الانسان وتجدد وجهه ما بقيت فيه نظرة ولا يكون الوجه نظرا ونضيرا الا اذا كان مرتاحا. ليس بشقي حينما يستبشر
 الانسان وتطلق اساريده ويفرح تظهر على وجهه النظرة. ولقاهم نظرة وسرورا. الامان - 00:40:18

حينما تقرأ هذه الآية وقد انطلق من قلبك الخوف الى امن كما قال قال الجنيد رحمه الله في
 دمعة الخشية قال ان العين بها لتدمع وان القلب بها ليفرح العين تدمع - 00:40:39

خشية لله. والقلب يفرح لانه خاف الله ضدان لا يجتمعان الا في العبادة. الا في العبادة حينما يجتمع الخوف والفرح. شيء عجيب. ولا
 كدموع الفرح. ماشي بحال ديك دموع الفرح. مختلف تماما. فتلك حالة النفس - 00:40:59

اخرى ليس فيها خوف دموع الفرح ليس فيها خوف وليس فيها حزن دموع العبادة فيها خوف وفيها ندم على ما فرطت في جنب الله
 وفيها خوف من لقاء الله. وفي الوقت نفسه فيها رضا عن الله - 00:41:19

الله عنهم ورضوا عنه. وفيها طمأنينة وسكينة وجمال. حتى لتود ان تعيش حياتك كلها داما خاشعا. جمال اذا لا يذوق احد ذاك الا في
 هذا. في هذا المقام. وبهذه المنزلة من العبادة. شيء عجيب جدا فعلا - 00:41:38

الصلاه اذا هذا المعنى العجيب اضافة الى ما ذكرنا. حينما تأخذ ذلك كله عهدا على نفسك. وتسائلها ماذا فعلت وماذا تركت؟ فانك
 تستحي من ربك. تتعلم هذا المعنى. انتقل خوفك الى رتبة اعلى وهي - 00:42:00

هباء الانسان حبيبا يحشم من مولاه لي خلقوا ولو كنت وحدك وغلقت عليك من الابواب سبعة فان الخطيئة تصيبك بالفوز ثم
 بالحياة. تحشم من رب العالمين ان تكون من الخائبين. لأنك تذكر العهد وتذكر الميثاق. اتقبل على الخطيئة - 00:42:22

وفي قلبك عهد نصه واذكروا نعمة الله عليكم. وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا ودابا كدير عصينا واتقوا الله ان الله
 عليم بذات الصدور العهد اذا والميثاق كما ذكرت. غاية ووسيلة. غاية لانه عبادة من العبادات - 00:42:45

حينما تخضع لله عز وجل بعهد وميثاق. هذا في حد ذاته عبادة. والعبادة غاية. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ووسيلة لانه
 يعينك على طاعة الله ويحفظك من ان تعصيه فهو وسيلة الى العبادة - 00:43:13

وكل وسيلة الى العبادة عبادة. بحال الوضوء. الوضوء وسيلة الى العبادة. وهو لذلك عبادة. من هنا اذن كان العهد خير كله وفضلا كله.
 ووجب علي وعليك وعلى سائر المسلمين. تجديد العهد لله. خاصة - 00:43:33

اخذ الميثاق فيما يتعلق بهذه الاصول التي ذكرت مما نص عليها الله عز وجل ورسوله من انها اخذ عليها ميثاقا من المسلمين. اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه - 00:43:53

وجعلنا لك من الشاكرين. اللهم وفقنا ان نكون على عهلك وميثاقك. اللهم وفقنا ان نكون على عهده وميثاقك. اللهم وفقنا ان نكون على عهده وميثاقك وجعلنا لك من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم ارزقنا عزائم الطاعة وعزم العبادة واجعلنا لك من الشاكرين - 00:44:13

صل اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والاخرين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - 00:44:33